

سيناريوهات ما بعد الحرب للقوى العظمى



استكشف تقرير نشر تفاصيله موقع ["ذ ديپلومات"](#)، ما يمكن توقعه في أعقاب حروب القوى العظمى، وذلك عبر النظر إلى الحروب الماضية ووضع سيناريوهات مستقبلية.

التقرير الذي حمل عنوان "مستقبل بديل بعد حرب القوى العظمى"، تحدثت عن تفاصيله المؤلفة المشاركة فيه، مديرة مركز تحليل الاستراتيجية الأمريكية الكبرى، والخبيرة السياسية في مؤسسة "راند"، ميراندا بريبي، وذلك في مقابلة معها ترجمها ["الخليج الجديد"](#).

المحطات الرئيسية

يرجح التقرير أن تخطى تنبؤات القادة في وقت السلم بشأن الحروب المستقبلية، على الأقل في بعض العناصر الرئيسية.

تاريخياً، كان صانعو السياسة دائماً تقريباً يضعون افتراضات غير صحيحة حول الجوانب الرئيسية للحرب المستقبلية؛ مثل طول الحرب أو أطراف النزاع أو بيئة ما بعد الحرب؛ لذلك يرى التقرير أنه يجب أن نكون متواضعين بشأن قدرتنا على التنبؤ بمسار الحروب المستقبلية وتداعياتها.

كما يرجح أن تكسب القوى العظمى التي لا تشارك بشكل مباشر في نزاع ما، مقارنة بالأطراف التي تقاوم فيه. على سبيل المثال، من المرجح أن توفر الحرب بين الولايات المتحدة وروسيا الصين مزايا كبيرة.

لا يُترجم النصر في زمن الحرب بالضرورة بتحقيق السلام بعده. على سبيل المثال، قد يواجه الفائزون تحالفات متوازنة أقوى بعد الحرب، وقد تؤدي ديناميكيات التحالف في زمن الحرب إلى تقويض تماسك التحالف بعدها.

سيناريوهات ما بعد الحرب

يؤدي 2 من السيناريوهات الأربعة للتقرير إلى نتائج حاسمة للصين والولايات المتحدة مع اليابان.

لقد طور معدو التقرير عن قصد سيناريوهات انتهت بطرق مختلفة لاستكشاف تداعيات ما بعد الحرب؛ لذلك تمت محاولة تطوير سيناريوهات حرب القوى العظمى المعقولة، ولكن ليس بالضرورة الأكثر احتمالية.

وعلى وجه التحديد، تم النظر في 3 طرق مختلفة يمكن أن تنتهي بها الحرب بين الولايات المتحدة والصين؛ في إحداها تؤدي الحرب إلى نتيجة غير حاسمة، حيث لا يدعي أي من البلدين نصراً واضحاً.

وفي الثانية تضم الصين تايوان وتسير في طريق الحرب، حيث يفترض أن بكين قادرة على شن هجوم في الوقت الذي تختاره، مع تحذير متقدم محدود، وأداء جيشها جيد دون هذا النوع من المشاكل اللوجستية وغيرها من المعضلات التي لدى روسيا في أوكرانيا.

ويضيف أنه بالرغم من أن الصين تضم تايوان في هذا السيناريو، إلا أنها تواجه تكاليف باهظة في أعقاب ذلك. في هذا السيناريو الخاص، قاد غزو بكين دولاً في شرق آسيا إلى تشكيل تحالف شبيه بحلف شمال الأطلسي لتحقيق التوازن ضد الصين، وقاد اليابان وكوريا الجنوبية إلى متابعة برامج نووية، دون معارضة أمريكية.

سيناريو الانتصار الحاسم للولايات المتحدة واليابان، يتصاعد فيه الصراع في بحر الصين الشرقي عندما تهدف الحرب الأمريكية إلى التوسع لتشمل إضعاف قوة بكين العسكرية؛ لمنع العدوان الإقليمي في المستقبل.

وفي هذا السيناريو تنجح الولايات المتحدة واليابان في الدفاع عن مطالبات طوكيو البحرية وتدمير أجزاء كبيرة من قدرات الصين. ومع ذلك، كما هو الحال في السيناريو الآخر، فإن النصر يأتي بثمن، حيث تضفي روسيا والصين الطابع الرسمي على تحالف ما بعد الحرب، مع تكثيف سباق التسلح بعد الحرب بين بكين وواشنطن.

وتنأى العديد من الدول في المنطقة بنفسها عن الولايات المتحدة، التي ترى أنها وسعت الصراع دون داعٍ؛ مما يقلل من قواعد الولايات المتحدة وخياراتها للوصول.

تأثيرات التكنولوجيا الجديدة

وجد التقرير أن المخططين وواضعي السياسات، تاريخياً، فشلوا بكثير من الأحيان في توقع الآثار المترتبة على التقنيات الجديدة.

فبالرغم من سلسلة الحروب في وسط أوروبا وشرق آسيا خلال أواخر القرن التاسع عشر، فشل القادة الأوروبيون مراراً وتكراراً في فهم أو إساءة تفسير الآثار العسكرية للسكك الحديدية والأنواع الجديدة من القوة النارية.

وبالمثل، بالرغم من أن الصراعات السابقة قد شهدت استخدام حرب الخنادق، فقد فشل القادة الأوروبيون خلال الحرب العالمية الأولى في توقع أن هذا الابتكار سيجعل العمليات الهجومية والنصر السريع صعب التحقيق.